

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

ثالثا لماذا اختار ابن القيم استولى على ملك مثلا لماذا ببيان بطلان تفسيرهم استولى بالسولى وجه ذلك ان نقول نحن نحن وانتم  
نقول ان الله استولى عليكم على كل شيء - 00:00:00

فهل تصحون ان نقول ان الله استولى على كل شيء نعم؟ ان قالوا لا تناقضوا وان قالوا نعم خالفوا الامة جهارا بل قد نقول انهم  
يكفرون الان نقول هل تفسرون هل تجعلون - 00:00:24

استولى استولى على كل شيء يصح ان نقول انه استولى على كل شيء بدلها ان قالوا نعم خالفوا الامة او كفروا اذ قالوا لا تناقضوا  
وخصموا وقيل اذا ما يصلح. ها - 00:00:47

كيف كذا انا بس في وسائل واحدة تفضل ها يعني لو قلت ان الله استولى على الحمار هذا يليق هذا ها مالك مع ان الحمار كل شيء  
ملكه نعم يا الحمد لله نعم - 00:01:11

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى ما تم فوق رأس من ربه ولم  
يتكلم الرحمن بالقرآن لو كان فوق العرش رب ناظر لفيف مكة حيز وافتقار مكاني - 00:01:37

لو كان ذا القرآن عين كلامي حرقا وصوكا كان ذا جثمان فاذا انتفع هذا وهذا ما الذي يبقى على ذمة من ايمانه وبالحرارة مع الحرام  
لاهلي فاوسع رجالهم على فاخرقه ثم ادخل فافي ظني قد هيأت لك سائر الارواح - 00:02:04

وترى بنا ما لا يراه محجب من دون ما تهوى فيه زوجان واقفة على عقبك التي قد قيدت هذا الورم سالف الازمان لتصير حرا لست  
تحت امرك كالاعلى نهي ولا فرقان. نعم هذه القطعة - 00:02:39

يقول فيما سبق لو كان للاكوان رب خالق وذكر من صفاته المتعددة يقول لو كان هذا امرا ثابتا لكان الحق مع من مع اهل التجسيم مع  
المجسد واهل التسجيل هم - 00:03:06

أهل السنة والجماعة وانتم تقولون ان التسليم باطل تقولون ان التسليم باطل فاذا بطل التجسيم بطل ان يوجد رب وان يوجد كلامه  
وان يكونوا مستوين على العرش وان يتصل بالصفاء - 00:03:31

وحييند فاحسن شيء ان تدع هذه الامور وهذه التقديرات وان تنكر الخالق وتنكر البعث وتنكر كل شيء وتكون كرا حرا طليقا من كل  
شيء وتدع الحال والحرام يعني تدع الالتزام بهم - 00:03:50

لا تقل هذا حلال افعله وهذا حرام اتركه كن حرا اخرق هذا السياج اللي هو الحال والحرام لان التحرير والتحرير بمنزلة الحائط على  
البستان يحمله يحميه ويحوطه فالحال والحرام ايها الاخوة - 00:04:15

وادارة عن حائط يحوط الايمان ويعنده من ان يناله سوء من الخارج ولذلك تجد الانسان اذا ترك الحرام لله عز وجل يقوى ايمانه واذا  
فعل الواجب تقربا لله يقوى ايمانه - 00:04:36

فهذى الحدود كما تم وضع حدود تحفظ القلب وكلما كان هذا السياج اقوى كان الايمان احفظ يقول اخلطه يقول اه ثم ادخل ترى في  
ظنه قد هيأت لك سائر اللوان يعني - 00:04:54

اذا خرطت هذا الشيء وجدت قد هيئ لك سائر اللوان منين مما يهوى من زخارف الدنيا ولذاتها التي ليس لها حدود وحييند ماذا  
يكون اذا اذا انتحل هذا الوصف يكون زنديقا ملحدا لا يعترف برب - 00:05:18

ولا بحال ولا بحرام قلت تأمل كيف جرى التعطيل الناس الناس الاذكياء الى ان يكفروا بالله لان هؤلاء الاذكياء فلاسفة كما من كلام

المؤلف نظروا في مذهب اهل التعطيل ووجوده ليس بشيء - 00:05:44

نظروا في مذهب اهل السنة والجماعة ووجوده ايضا على قول اهل التعطيل وتشویههم ایاہ وجوده غير صحيح ايضا نعم فماذا قالوا؟ قالوا اذا لا نكون مع ذولا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. اذا - 00:06:08

ارم بالارزان واترك كل شيء ولا تحلل شيئا ولا تحرم شيئا وكن طليقا وهذا والعياذ بالله هو غایة الزندقة والجحود نعم لكن جعلك حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء للناس من ديان - 00:06:27

لو قلت ما فوق السماء مدبر والعرش نخلية من الرحمن والله ليس مكرما لعباده كالاولى متكلما بالقرآن ما قال قف ولا يقول ولا لساني يا حلاوة وفز بك الذي وعلمت ان الناس فيها بيان - 00:06:52

شف اعوذ بالله يعني لو قوت هذا القول وانكرت هذا المنكر لحزت على الصواب وحللت الطلسة يعني هذا الطلس المعقد الذي ما يذكر نعم الحق فيه ما ندري الحق مع اهل السنة - 00:07:25

الذين يسميهم اهل التعطيل مجسمة او مع اهل التأطيل فنحن في حيرة اذا انكر كما يقول العام قل طويل ما نعرف شيء نعم نحن خلقنا لنتمتع وما هي لها حاجة للدنيا نموت ونحيا - 00:07:44

نسأل الله العافية اي نعم لكن سألت بان ربك دائم من خلقه ان قلت مردودا وزعمتاهما فوق العرش وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا فوقه قدماني وزعمت ان الله يسمع خلقه ويرى نفسه من فوق سبع سماء - 00:08:04

نعم لا صبر نعم وفقة بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا الذي الجثمان وبقدرة وكرامة ومحبة وجعلت ان الله يعلم كل ما في الكون من سر ومن اعلام ولا موفر زائد عن ذاته عرب يقوم بغير ذي جثمان - 00:08:38

ان هذه الاشياء كلها من مذهب اهل السنة والجماعة فنحن نؤمن لكنه يقول زعمت لانه غير مصدق بهذا نؤمن بان الله دائم من خلقه ويكون ثم موجودان خالق هو مخلوق - 00:09:30

ونؤمن لان الله فوق العرش استوى عليك وان الكرسي موضع القدمين ونؤمن بان الله تعالى يسمع خلقه ولو كانوا في قعر البحار ونؤمن بان الله عز وجل يراهم - 00:09:54

من فوق سبع سماوات وهو على عرشه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من افعالهم ونؤمن بان القرآن كلامه منه بدأ واليه يعود منه بدأ لانه اهتدى به والذى تكلم به ابتداء - 00:10:17

واليه يعود في اخر الزمان كما ورد في بعض الاثار انه يرفع من المصاحف والصدور حتى يصبح الناس وليس بين ايديهم قرآن ولا في صدورهم قرآن وذلك حينما يعرض الناس عنه - 00:10:40

اعراضا كلها لا تلاوة ولا عملا ولا تصديقا فان الله تعالى يكرم كلامه ان يبقى بين اناس هذه حالهم وهذا نظير تسلیط الحبشي على الكعبة يهدمها حجرا حجرا لا يناله سوء - 00:11:02

مع ان الله تعالى حماها عن ابرهه ملك الحبشه حينما قدم لهدم الكعبه لكن في اخر الزمان اذا هتكوا الناس حرمة هذا البيت وكان عندهم ليس بشيء فانه يسلط عليه هذا الرجل الحبشي - 00:11:29

وينقضه حجرا حتى ان جنوده فيتمادون احجاره من مكة الى البحر نعم لا قال واليه يرجع اخذ عثمان واليه يرجع اخر الا زمان ونؤمن ايضا بان الله تعالى موصوف بالسمع والبصر - 00:11:55

لكن هو يقول ان السمع والبصر لا يكون الا الذي الجثمان يعني الى الجسم وكذلك نؤمن بان من من صفاته الارادة والقدرة والارادة والقدرة يؤمن بها ايضا الاشاعرة ويؤمنون بالسمع والبصر - 00:12:22

لكن نؤمن ايضا بانه ذو يكره من صفاته الكراهة والمحبة يكره ويحب هل يوجد في القرآن ما يدل على الكراهة مثل ولكن كره الله انبعاثهم والمحبة كقوله ان الله يحب التوابين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:12:47

الكراهة والمحبة ينكرها الاشاعرة وغيرهم من من اهل التعطيل بماذا يفسرونها ما بالخلق واما بالارادة يفسرونها بالارادة لانهم يثبتون الارادة او بالخلق لأن المخلوق كله يثبتون فهم يقولون ان الله يكره - 00:13:19

يُبَيِّنُونَ الْكُرَاهَةَ وَلَكِنْ نَقُولُ لَهُمْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِكُمْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْبَعَاثُهُمْ - 46

هل يمكن ان يفسر كذب بمعنى عزل ابعائهم ما يستقيم او اراد تأريب ابعائهم لا يستقيم طيب قالوا ان العقل لا يدل عليها لا يدل على ان الله يتصرف بالكره - 00:14:17

واش نقولو طيب نقول له الجواب من وجهين احدهما اذا فرضنا ان العقل لا يدل فان السمع لان الكتاب والسنة دل على ذلك ولا لا والدليل لا يتعين في دليل واحد - 36:14:00

قد يكون للشيء عدة أدلة ولهذا من القواعد المعروفة أن انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني إذا انتبه لهذا الدليل، لا يمتنع أن إن بثت الشيء بدلها، بدلها، آخر - 00:14:57

نعم؟ فمثلا مكة كم لها من طرق ها طرق كبيرة اذا قدرنا ان هذا الطريق مسدود هل معناه امتنع بصير الى مكة؟ لا في طرق اخرى  
فاما قدرت ان العقا، كما زعموا لا بد، على الكراهة - 19:15:00

على تبید الكراهة فعندنا النقد السمع جواب اخر ان نقول بل العقل يدل على ثبوت الكراهة لله فان انتقام الله تعالى من العاصين يدل على كراهة عـ: مucchـة وله كـا: بـحـها هـا بـطـعـه هـا بـعـذـبـه هـا 00:15:42

على كراهة عن معصية ولو كان يحبها هل يطيعه هل يعذبهم - 00:15:42

ابدا وكذلك نقول في المحبة ولهذا الاشياء او غيرهم من يحكمون العقل في صفات الله هم بلا شك مخالفون للعقل هم مخالفون

للعقل لأن كون العقل دليلاً لم يثبت إلا بطريق السمع - 00:16:06

فإذا انكروا دلائل السمع لزم انكار دلالة العقل وجهك من العقل دليل بالسمع انظر دائمًا يقول الله تعالى لا يعقلون لقوم يتفكرون وما اشبه ذلك فهذا - 00:16:29

00:16:29 - اشبه ذلك فهذا